يشتركون في مرحلة معينة من الدرس، ويظلون في نطاق دور المتلقين.

- الطالب لا يشترك في عملية إعداد المواقف التعليمية واختيار المشكلات التي ستطرح.
- ضعف خبرة المعلمين في الإشراف علي المسرح المدرسي.
- ندرة أو عدم وجود مسرح مدرسي في غالبية المدارس.
- كثرة الأعباء الملقاة علي عاتق المعلم، والتي منها كثرة الحصص التي يقوم بتدريسها وبعض الأعمال الإدارية التي يكلف بها.
- قلة النصوص المسرحية مع صعوبة مسرحة المناهج المدرسية.
- تخوف بعض المعلمين من استخدام الدراما، لأنهم يعتقدون أنهم لا يملكون موهبة توظيفها في الفصل.
- صعوبة إعداد المعلمين لاستخدام طريقة "لعب الأدوار".
- تحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط والعمل في الهواء الطلق، وهي لا تتقيد بحجر دراسية، فالدروس يمكن أن تعطى بطريقة تمثيلية في حديقة المدرسة، أو ملعبها، أو مكتبتها وفيها يكون التعليم شائقا، ويكون الطلاب سعداء حينما يقومون بتمثيل أدوارهم في دروسهم. وحينما يكونون سعداء فإنهم يبذلون جهدهم في عملهم.

- استراتيجيت قبعات التفكير الست :

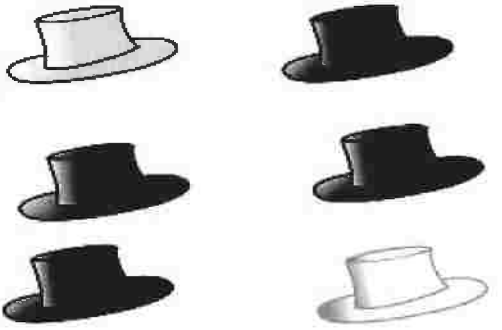

وضع هذا البرنامج الطبيب البريطاني دي بونو "*De BoNo*" الذي استفاد من معلوماته الطبية عن المخ في تحليل أنماط التفكير عند الناس، إذ قسم التفكير إلى ستة أنماط واعتبر كل نمط بوصفه قبعة يلبسها الفرد، وبإمكاننا التمييز أو التفريق بين أنماط التفكير الستة من خلال لون مجازي لكل قبعة، وعند لبس القبعة فإننا نستطيع بسهولة أن نركز أو نعيد توجيه أفكارنا حسب نمط التفكير أو القبعة التي نرتديها.

وتستند فكرة القبعات الست إلى الملاحظة التي يشعر بها كل شخص في أي نقاش إذ يتبنى احد الأطراف فكرة ما أو موقف ما يدافع عنها، فيقوم شخص آخر بمعارضة هذه الفكرة أو الموقف، ويثور جدل لا ينتهي، يُستهلك الوقت ولا يصل الطرفان إلى نتيجة، ومثالا على ذلك المناقشات البرلمانية فلكل وجهة نظر يتمسك بها، والمعاملات التجارية مثال أيضا حيث يتمسك كل طرف بحقوقه، ولعل هذا جائز في مثل هذه الحالات - إلا أن مناقشة موضوع ما أو فكرة ما يجب أن لا تولد خصومات بين المتناقشين، فليس لطرف مصلحة إلا في الوصول إلى الحقيقة، ومن هنا طرح دي بونو فكرته عن القبعات الست.

وما سبق يوضح أن طريقة القبعات الست تعني تقسيم التفكير إلي ستة أنماط، واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، ويعتقد أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متوافقاً وناجحاً في المواقف العملية والشخصية، وأنها تحول المواقف الجامدة لمواقف مبدعة فهي طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول للإبداع.

لذا يقول علماء النفس، عندما تطلق لخيالك العنان كي ترسم الصورة التي تحبها في حياتك فانك تستخدم قوة التفكير الإيجابي في تغيير واقعك الذي لا تريده،

فهناك عدة طرق لمساعدتك على تحويل خيالك إلى واقع، ويعتبر التفكير مورد أساسي لجميع البشر، ولكن يجب أن لا نرضى ونقتنع بأهم مورد لنا بغض النظر عن مدى إجادتنا وتفوقنا فيه، ولابد أن نسعى دائماً إلى تطويره.

فالتشتت يعُد من اكبر عوائق التفكير، لأننا نحاول عمل الكثير مرة واحدة، فنخلط مابين المشاعر والمعلومات والمنطق والتطلعات، إضافة إلى محاولتنا الإبداع أثناء تفكيرنا؛ مما يجعلنا كمن يحاول اللعب بعدة كرات مرة واحدة.

وتتمثل آلية عمل القبعات الست في أن هذه القبعات ليست قبعات حقيقية، وإنما قبعات نفسية، فهي رمز على طريقة في التفكير، أي انه لن يكون هنا لبس حقيقي لأي قبعة، ولكنه يكون مجرد وصف لطريقة تفكير معينة، فقد يستخدم الإنسان قبعة أو أكثر في نفس الوقت.

فهذه الطريقة تعطيك الفرصة لتوجيه الشخص إلى أن يفكر بطريقة معينة ثم تطلب منه التحول إلى طريقة أخرى، فهذا التوجيه يجعل الحاضرين يفكرون دون حواجز أو خوف و بنفس النوع من التفكير حتى يتم التغلب على بعض السلبيات أثناء الحديث و لتفكير مثل الهجوم على آراء و أفكار الآخرين.

فالتفكير بالقبعات ليس مجرد التخلي عن التفكير الموجود أصلا، ولكنه ترتيب لأفكار الإنسان فهي تعطي الفرصة لتوجيه الفرد إلى أن يفكر بطريقة معينة، ثم تطلب منه التحول إلي طريقة أخرى، وهذا التوجيه هو الذي يجعل الحاضرين يفكرون دون حواجز ودون خوف حينما نتحول من نوع من التفكير إلى نوع آخر، كأن يتحول مثلا إلي تفكير القبعة الخضراء والتي ترمز إلي الإبداع.

ويرى دي بونو أن اختيار القبعات قد تم على أساس أنها:

- هي الأقرب إلى الرأس، والرأس يحوي الدماغ ألذي يقوم بوظيفة التفكير.
- نلبسها وسرعان ما نتخلى عنها نتيجة تغير الظروف أو حسب الملابس، وهكذا، وكذلك الفكرة فقد نعجب بفكرة ما في وقت معين ونتخلى عنها في

وقت لاحق.

- نلبسها فترة طويلة يمكن أن تتسخ وتفقد أناقتها، وكذلك الفكرة قد تفسد وتصبح قديمة ولا جدوى منها.
- إنها رمز للدور التي يمارسه الشخص، رجل الأمن، القاضي، فالقبعة كذلك ترمز إلى الدور.
- يحتاج الإنسان إلى ألوان مختلفة من التفكير، وان يغير أسلوب تفكيره حسب الوضع المستجد والحادث أمامه.

- ماهية ومفهوم التفكير:

تعددت التعريفات التي تناولت التفكير وفيما يلي البعض منها:

- سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير تم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة اللمس، البصر، السمع، الشم، التذوق.
- العمليات والأنشطة الغير مرئية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لموقف معين (مثير) وكلما كان المثير أكثر تعقيداً ونو روابط بعيدة كلما ساعد ذلك على زيادة تشعب الخلايا العصبية التي تحاول أن تجد روابط لهذا المثير مما يساعد على اتساع مجال التفكير ونمو الدماغ وقدرته على الوصول إلى مستويات عليا في التفكير فالدماغ لا ينمو بزيادة الحجم وإنما بزيادة الروابط وتشعب الخلايا العصبية.
- سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة: اللمس والبصر والسمع والشم والذوق.
- عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك، ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، فعملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياق الثقافي الذي تتم فيه.

- أي عملية أو نشاط يحدث في عقل الإنسان ويحدث التفكير لأغراض متعددة منها الفهم والاستيعاب، اتخاذ القرار، التخطيط، حل المشكلات، الحكم على الأشياء، إحساس بالبهجة والاستمتاع، التخيل، الانغماس في أحلام اليقظة.

- طرائق التفكير العامة:

- **التفكير الدقيق:** يعطي المعلم المتعلمين معلومات دقيقة، ويطلب منهم أن يكونوا دقيقين في تعبيراتهم سواء في مناقشاتهم الشفوية أو أعمالهم التحريرية.
- **التفكير التأملي:** ويتطلب تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية بين هذه العناصر، ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على اكتساب هذا الأسلوب بمساعدتهم على تحليل المشكلة، ورسم خطة الحل أولاً، حيث يحدد معطيات السؤال ويرسمه ثم يحدد المطلوب الذي يتلخص في استنتاج قاعدة عامة أو استخلاص خاصية عامة من الحالات الخاصة.
- **التفكير الاستدلالي:** يعتمد هذا الأسلوب على المنطق من حيث أن تطبيقه لقواعد عامة صحيحة في البرهنة على صحة القضايا الخاصة، فنظريات الهندسة تعتبر قواعد عامة صحيحة لأن صحتها تثبت بالبرهان، ويعتبر كل تمرين قضية خاصة، وعند استخدامه يجب ملاحظة أن كل خطوة من خطواته لابد وأن تستند إلى قاعدة صحيحة، وأي خطوة ليس لها هذا السند لا تعتبر أو تعد صحيحة.

- مستويات التفكير وعلاقتها بالقبعات الست:

- **المستوى الأساسي:** ويتضمن مهارات مثل (التصنيف، الملاحظة، المقارنة، تنظيم المعلومات).
- **المستوى المعرفي:** ويتضمن مهارات مثل (التفكير الإبداعي ، حل المشكلات، اتخاذ القرار)
- **المستوى فوق المعرفي:** ويتضمن مهارات مثل (التخطيط، المراقبة، التقييم).

- دوبونو والقبعات الست للتفكير:

تعتبر قبعات التفكير الست، والتي ترجع إلي دوبونو أداة فعالة تشجع علي التفكير الموازي، وإستراتجية حل المشكلات واتخاذ القرار من عدة زوايا ولعب الأدوار والدراما من خلال إتباع ست أنواع من التفكير، وقد أعطي لكل نوع لوناً خاصاً يلائم طبيعته، وبذلك فقد وضع دوبونو ست قبعات ملونه يرتديها الناس كل حسب طريقة وأسلوب تفكيره.

- القبعة البيضاء:

وهي تفكير المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاء والتساؤل والسؤال وهي تحديد المعلومات المطلوبة، أي أن يبدأ الفرد بطلب المعلومات والحقائق أولا ثم ينتقل إلى الوصول إلى النتائج وليس العكس أي إلا تحاول الوصول من النتائج إلى المعلومات والحقائق، التفكير الذي يستند إلي حقائق وأرقام وإحصائيات، ويركز علي حقائق واقعية وحقائق ترغب في وجودها، وتمثل نظرة موضوعية للأمور يتم فيها التركيز علي المعلومات المتوافرة، والتي يحتاجها المتعلم أو يمكنه أن يتعلم منها، وبذلك فهي ترمز للتفكير الحيادي الموضوعي، والقائم على أسس التساؤل للحصول على الحقائق، والأرقام...الخ.

- القبعة الحمراء:

وتعني التعبير عن الانفعالات والمشاعر والتخمين ولكن تحت الملاحظة والضبط، فالتفكير بواسطتها يمارسه الفرد وحيداً، فيجعل مشاعره وأحاسيسه أمراً مقبولا مشروعاً، ويتيح له أن يفرز تلك العواطف عن بقية التفكير، ولكن يجب عليه، إلا يعطى لهذه القبعة أكثر من ٣٠ ثانية فقط.

ويعتمد هذا النوع من التفكير علي الاعتراف بالعواطف والأحاسيس الإنسانية ومراقبتها وتنظيمها للتحكم بها، وتوظيفها في عملية التفكير ضمن المراقبة والملاحظة والضبط؛ لتصبح العواطف جزءا من عملية التفكير الكلية

الشاملة للموضوع، فهي قائمة على ما يكمن في أعماق عواطفه ومشاعره، وكذلك يقوم هذا التفكير على الحدس.

- القبعة السوداء:

وهي القبعة التي يرتديها الناس أكثر الوقت، فهي قبعة الحكم السلبي على الأمور في ظل تفكير منطقي، وهذه القبعة لها ميزة إنها تخفف من ميل الناس للنقد مع دعمها بالحقائق، فهو تفكير سلبي لموضوع ما، وتعني تفكير ناقد يبرز النواحي السلبية في الموضوع ويستند لأسباب ومبررات منطقية، ويبحث دائما عن الأمور التي تجعل الفكرة غير مجدية، ويبحث عن الحكم السلبي علي الفكرة أو المشروع بناءً علي أسباب منطقية.

وبذلك فأساس هذا التفكير هو المنطق والنقد والتشاؤم فهو دائما في خط سلبي واحد.

- القبعة الصفراء:

وهي قبعة ايجابية، وتعني انك تتسأل لماذا سوف تنجح الفكرة أو المشروع أو الخطة، فهي تفكير يبحث فيه الفرد عن الجوانب النافعة بشئ من الفضول والسرور، فالفرد يستخدم التفكير بهذه القبعة حينما يكون له مصلحة شخصية في موضوع ما فيميل للمواقف الايجابية في وضع سيحدث في المستقبل.

وتعني التفكير الايجابي المتفائل والبحث عن الجوانب الايجابية في المشروع أو الفكرة، فهو موقف عقلي متفائل إيجابي يجعل الفرد يبصر الجوانب الايجابية التي ستحدث في المستقبل من خلال النظر إلي النصف الملآن من الكأس وتحديد المنافع والايجابيات المرتبطة بالقرار.

وهذا يعني إنه تفكير معاكس تماماً للتفكير السلبي، ويعتمد على التقييم الإيجابي، فهو خليط من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء وتحققها والحصول على المنافع والفائدة.

- القبعة الخضراء:

وهي قبعة الابتكار والإبداع فهي تشمل الاقتراحات واستثارة التفكير، وطرح بدائل مختلفة وأفكار جديدة غير عادية نختار منها ما يوافق احتياجاتنا وإمكانياتنا، وتتحرك من فكرة إلى فكرة، فهي تختلف عن جميع أنواع التفكير السابقة لأننا لا يمكن التأكد من الحصول على ما نريد منه، إنما كل ما يمكن أن نفعله هو أن نطلب بذل الجهد في ذلك.

ويرتكز هذا النوع من التفكير إلي أن الإبداع يمكن تنميته وتعلمه، وأنه ليس مجرد موهبة.

وترمز أيضا إلي التفكير الإبداعي الأخضر كرمز للإبداع والابتكار لانه مثل نمو النبات الكبير من الغرسة الصغيرة، فهو النمو والتغيير والخروج من الأفكار القديمة.

- القبعة الزرقاء:

وهي تشبه المايسترو في الفرقة الموسيقية، فهو القائد الذي يوجه إلى تفكير معين، فهي تفكير في التفكير، فهي توجه كل الحديث وتقسمه وتعطي الفرصة المناسبة لجميع أنواع التفكير، وهي توضح الهدف، ويأمر كل واحد بان يحاول تقديم ما عنده ويخبر كل واحد كم اقترب من الهدف المطلوب، فهو بمثابة الضابط والموجه والمرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة الذكر، وهو الذي يقرر الانتقال من نوع إلي أخر، ويقرر متى يبدأ نوع ما من التفكير، ومتى ينتهي وليس بالضرورة أن يبدأ التفكير بتسلسل معين، بل يمكن استدعاء القبعة المناسبة أو نوع التفكير المناسب بحسب الحاجة.

وهذا يوضح إنها ترمز إلي التفكير الموجه (الشمولي) أي تفكير النظرة العامة، والسبب في اختيار اللون الأزرق هو أن السماء زرقاء تغطي كل شي وتشمل تحتها كل شئ، وأنه يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر، نفكر كيف نختار التفكير اللازم للوصول إلي أحسن نتيجة.

- خصائص قبعات التفكير الست:

وتتمثل خصائص القبعات الست في أن التفكير له أنماط ستة نعبر عنها بقبعات ست، وكل قبعة لها لون يميز هذا النمط.

فعندما تتحدث أو تناقش أو تفكر فأنك تستخدم نمطاً واحداً من هذا الأنماط، أي تلبس قبعة من لون معين وعندما يغير المتحدث أو المناقش نمطه، فهو يبدل قبعته، وهذه مهارات يمكن تعلمها والتدريب عليها.

- أهداف قبعات التفكير الست:

تتمثل الأهداف فيما يلي:

- تحديد الأدوار: فالخلط والعشوائية هم من ابرز معوقات التفكير.
- توجيه الانتباه: إذا أردنا أن يكون تفكيرنا أكثر من مجرد ردود أفعال يجب أن تكون لدنيا طريقة لتوجيه الانتباه، ذلك فإن قبعات التفكير الست تفتح لنا المجال لتركيز انتباهنا لستة مظاهر مختلفة للموضوع.
- الملاءمة والتوافق والتجانس: تتيح لنا رمزية القبعات الست طريقة ملائمة لسؤال الآخرين، أي يكونوا إيجابيين أو سلبيين، مبدعين أو غير مبدعين، أو عاطفيين، ومثالا علي ذلك عند شرائك سلعة معينة تستطيع أن تطلب من البائع أن يوضح لك سلبيات هذه السلعة أو هذا الموديل.
- وضع قواعد للتعامل مع المواقف: أي وضع القبعة المناسبة في السياق المناسب، فبعض المواقف تستوجب أن ننظر للأمور من زاوية معينه دون الأخرى، ومثالا لذلك أن بعض المواقف تستوجب منا أن نتجرد من العاطفة، والبعض الأخر منها يستوجب أن نكون عاطفين، أو سلبيين إلي حد ما لمسايرة الموقف.
- الانتقال من عرضية التفكير وعشوائيته إلى تعمّد التفكير.
- تبسيط وتوضيح التفكير لتحقيق فاعلية أكبر.

- تنظيم المعلومات.

وبذلك فمتعة التفكير وفاعليته لا يتحققان إلا بخلوه من التداخلات التي قد تسبب التشويش الفكري الذي يعيق الوصول إلي قرار أفضل ويعتبر التفكير البناء وسيلة لتحقيق فكر غير مشوش أو متداخل، حيث نقوم بالتركيز على لون واحد والتأكد من إعطاء الانتباه الكافٍ لكل الأمور.

- الهدف من تطبيق إستراتيجية القبعات الست للتفكير في التدريس:

يتمثل الهدف في إنها تعطي للفرد:

- أفقا واسعا للاستماع الجيد لجميع وجهات النظر من جميع الأشخاص ومن عدة أوجه.
- منطقاً علمياً ينص ويؤكد على أن التفكير مهارة يمكن تعلمها وممارستها وإتقانها.
- أرضاً خصبة لتنشئة هذه المهارة والاهتمام بها والتحليق بها بعيدا عن حدود التفكير التقليدي أو النمطي، فهي لغة بسيطة واضحة هدفها الارتقاء بنوعية وكفاءة التفكير.
- التركيز على أهمية المعلومات والتدقيق الواعي في مصداقيتها.
- إتقان عملية الموازنة بين أنواع التفكير.
- زرع أرض خصبة ومناسبة لممارسة الإبداع وينسجم مع تطبيقات التفكير الإبداعي حيث يتضمن تقديم مقترحات وتطوير أفكار جديدة.
- تجعل الفرد ملماً بجميع جوانب الموضوع أو المشكلة فلا ينظر لها من جانب واحد.
- تجعل الفرد يحس بالآخرين فيتفاعل معهم ويتعاطف معهم ويتفهم طريقة تفكيرهم مع قدرة أكبر على فهم الآخرين واحتوائهم والمرونة في التفكير؛ مما يجعل الفرد منفتحاً على آراء الآخرين وأفكارهم.

- التفكير في خطوط متوازية مع الآخرين والخروج من عادة الانتصار للفكرة الواحدة.
- الاعتراف بالمشاعر كجزء من التفكير.

- استخدم القبعات الست:

نتصور أحيانا أن العقول بين الناس متفاوتة وأن لكل شخص حجم معين من العقل، والصحيح أن العقول واحدة ولكن الاختلاف والتباين يكون في التفكير، وللقبعات الست استخدامين أساسين بشكل عام:

١- **استخدام فردي للقبعات:** تستخدم قبعة واحدة (فردية) ولفترة محددة من الوقت لتبني نمط تفكير معين، وذلك بهدف كتابة تقرير أو تسيير أعمال اجتماع أو في محادثة أو حصة، وقد ذكر أمثلة للاستخدام الفردي للقبعات الست (كل قبعة على حده أي بشكل فردي):

- استخدام القبعة البيضاء: عندما يطرح موقف جديد، لدى اتخاذ قرار، عندما يصبح التفكير غير واقعي، عند تسوية خلافات وآراء متباينة، وكذلك عند تدارس عرض ما أو مفاوضته.
- استخدام القبعة الحمراء: عند بحث فكرة قائمة تعتبر مثار للجدل، وجود تشاؤم أو تفاؤل غير مبرر حول فكرة، لجس نبض المجموعة حول قرار تم اتخاذه.
- استخدام القبعة السوداء: عند دراسة مشروع أو فكرة ما، عندما تبدو فكرة ما جذابة، بعد تعرف القبعة الصفراء على المزايا والإيجابيات، عندما يحدث تغير في البيئة المحيطة.
- استخدام القبعة الصفراء: لدى طرح فكرة جديدة، عند حدوث تغيير أو تعديل أساسي، عندما ينظر إلى فكرة ما بأسلوب سلبي.
- تستخدم القبعة الخضراء: عندما يصبح التطور والتحسين شيئا مهماً،

عندما تتواجد ضرورة لطرح بدائل وخيارات، عندما تتواجد ضرورة لطرح أفكار جديدة، لطرح رؤية مختلفة تجاه أمر ما.

- استخدام القبعة الزرقاء: عند نشوب نزاع أو اختلاف، عندما يصبح من الضروري اتخاذ قرار، عندما يصبح الوقت عامل حاسم، لوجود ضرورة لبحث واستقصاء أمر ما، عندما يصبح التفكير غير مركز.

٢- **استخدام تسلسلي وتتابعي للقبعات:** وهنا تستخدم القبعات الواحدة تلو الأخرى لبحث واستكشاف موضوع معين، مثالاً لذلك نستخدم القبعة البيضاء، ثم الحمراء، ويمكن للمعلم أن يستخدمه عندما يكون الوقت قصير، أو في حالة التفكير العشوائي غير الموجه، فهناك معتقدات وأفكار مختلفة ومتباينة ومتضاربة تذكر انه لا يوجد تسلسل واحد صحيح بعينه، فليس من الضروري أن نستخدم كل القبعات في تسلسل محدد بل يترك للمدرب (المعلم) حرية الاختيار في استخدم القبعات وترتيبها بحسب الموقف.

- قبعات التفكير الست وتنظيم حلقة نقاش "درس":

إننا نلاحظ في مناقشاتنا أننا قد نؤيد فكرة يعارضها الآخرون، وقد نعارض فكرة يؤيدها الآخرون، وهكذا يستمر الجدل دون التوصل إلى نتيجة. وبذلك فماذا نفعل للوصل لنتائج مثمرة؟

يرتدي الجميع"متعلمين، متدربين.." القبعات الست في جلسة المناقشة، فيرتدوا القبعة البيضاء، ويقوموا بالبحث عن المعلومات، ويثيروا مجموعة أسئلة تستهدف الحصول على معلومات واستكمال الناقص منها، ومن الأسئلة التي يثيرونها:

- ما المعلومات المتوفرة لدينا؟
- ما المعلومات التي نحتاجها (الناقصة)؟
- كيف نحصل عل المعلومات؟

- ما الأسئلة التي نثيرها لنحصل على المعلومات؟

وبعد الحصول على المعلومات يتركون القبعة البيضاء، ثم يلبسون القبعة الحمراء ويعبرون عن المشاعر نحو الموضوع المطروح، ولا يسرفون في التعبير وقتا كبيراً، ومن مشاعر التعبير نحو الموضوع: اشعر بأنها مدهشة؟ أحببت هدا الموضوع؟ لدي إحساس بأهمية الموضوع؟ اشعر بعدم جدوي الموضوع؟إنها فكرة غير مدروسة؟وهكذا..

ثم يلبسون القبعة السوداء ويعبرون موقفاً سلبياً عن الموضوع فيحذرون وينتقدون ويعددون العيوب والأخطاء، ويكونون حريصين عل لبس هده القبعة باعتدال، ولفترة قصيرة. فمثل هده التحذيرات والانتقادات هامة لأنها تنبه للمخاطر والعيوب لعدم الوقوع فيها، فهذا الموضوع يتعارض مع س وص، وهذا الموضوع يلغي دور نظرية س أو ص، فالفكرة ليست لها استناد علمي.....

ثم يلبسون القبعة الصفراء فيبحثون عن الفوائد ومن الأسئلة التي يثيرونها: ما مزايا هده الفكرة؟ ما الايجابيات التي تحتوي عليها؟ ما المنافع التي ستقود إليها؟ من سيستفيد منها؟ كيف نحصل عل الفوائد منها؟.

ثم يلبسون القبعة الخضراء فيبحثون عن المقترحات والبدائل، فيبتعدون عن الحذر والتردد ويمتازون بالجراءة والمغامرة، ولا يحصرون أنفسهم ضمن حدون معينة فيقدمون أفكار غير مألوفة وهدا تقودهم ال نتاجات وإبداعات جديدة.

وعلي الرغم من تخصيص شخص واحد للقيام بتفكير القبعة الزرقاء- إلا أن هدا الدور متاح لأي شخص ليتقدم باقترحات وتعليقات القبعة الزرقاء.

فمن يرتديها يقوم بالضبط والتنظيم والتنفيذ، يلخص خطوات المناقشة، يراجع، يحصد النتائج. ما الذي يجب عمله لاحقا ما الخطوة التالية كيف ننفذ هده الفكرة كيف نحافظ عل المشاعر كيف نتخلص من سلبيات الموضوع كيف نستفيد

من ايجابيات الموضوع، كيف ننفذ المقترحات.

فحين يلبس الجميع كل القبعات، فان النقاش يكون أكثر عمقا وأكثر سهولة واقل صداما، واقصر وقتا، وأسهل اتفاقا، فلا يضيع الوقت في الجدل، ولا ينقسم الفريق ال مؤيد ومعارض، كما إننا حين نستخدم القبعات الست في التفكير بموضوع ما، فإننا نمارس الخطوات العلمية الصحيحة.

- مميزات وفوائد القبعات الست في التفكير:

وتتمثل هذه الفوائد فيما يلي:

- تسهم في بناء نظم الجودة "إدارة الجودة الشاملة".
- تقلل من الصراعات والخلافات حيث تحسن من التواصل والعلاقات العامة، تجعل من الاجتماعات أكثر فعالية.
- تسهم في بناء فرق عمل فعالة.
- يمكن استخدامها بمختلف الدرجات والوظائف.
- تشجع علي الإبداع، حيث ترتقي بنوعية وكفاءة التفكير.
- تستخدم بشتى المجالات مع الطلاب الصغار والكبار على حد سواء.

- إرشادات لاستخدام تقنية القبعات:

ذكر دي بونو أنه لا يوجد ترتيب ملزم لاستخدام القبعات- إلا أنه ينصح بإتباع الإرشادات الآتية للتنقل من التفكير بقبعة لأخرى:

- يمكن استخدام أي من القبعات أكثر من مرة.
- يفضل أن تسبق القبعة الصفراء القبعة السوداء.
- إذا استخدمت القبعة السوداء للتقويم الختامي، فيجب أن نتبعها بالقبعة الحمراء لبيان مشاعرنا نحو الفكرة بعد تقويمها.
- إذا كنت ترى أن هناك مشاعر قوية نحو موضوع ما فيجب البدء بقبعة حمراء لإظهار هذه المشاعر.

- إذا لم تكن هنالك مشاعر نحو فكرة، فيجب البدء بالقبعة البيضاء لإعداد المعلومات، وبعدها نضع القبعة الخضراء لابتكار البدائل، ثم القبعة السوداء لتقييم هذه البدائل، ثم القبعة الحمراء لبيان المشاعر نحو الفكرة.

- أسلوب الأدوار الأربعة "الشخصيات الأربعة":

ابتكر روجر فون أويك أسلوباً جديداً لتنمية الإبداع والقدرات الإبداعية فأساس الفكرة أن بعض الناس بحاجة إلى صدمة أو لطمة على الرأس تنبههم لإخراجهم من الروتين اليومي الذي يعيشونه والنمط الفكري الذي اعتادوا عليه ومنعهم من النظر في الآفاق وفي أنفسهم ويبصرون الأمور بمنظار جديد ورؤية جديدة فيكتشفون العالم من حولهم بأفكار جديدة، ويشكلون هذه الأفكار ويكونوها بشكل غير مألوف ويحكمون عليها ويقوموها بقواعد وقوانين حديثة، ومن ثم يهرعون إلي تنفيذها وتطبيقها لينتجوا منها إبداعا يضاف إلي إنجازات الفرد أو المجتمع أو الإنسانية

- العناصر الأساسية لهذا الأسلوب:

يقوم هذا الأسلوب على فكرة تقمص أربع شخصيات، أو أدوات أساسية في الحياة تتمثل فيما يلي:

- شخصية المستكشف: هو الشخص الذي يبحث عن الفكرة و ينتظر بزوغها، فهذه الشخصية هي التي تقود إلي البحث عن الفكرة الجديدة.
- شخصية الفنان: هو الشخص الذي يحاول أن يشكل أو يؤلف أو يصنع من الأفكار شيئا جديداً، فهذه الشخصية تقود لتكوين الفكرة الجديدة.
- شخصية القاضي: هو الذي يمارس التمحيص و التقييم و يتخذ الحكم على الفكرة، وهذه الشخصية تقود إلي الحكم على الفكرة الجديدة.
- شخصية المحارب: هو الذي يمارس ويقوم بتنفيذ الفكرة وتطبيقها مثل الجندي في أرض المعركة، وهذه الشخصية تقود لتطبيق الفكرة الجديدة.

- أسلوب الاسترخاء الذهني والبدني:

يظن معظمنا أن مشاعرنا تحكم سلوكنا لكن هذا الكلام غير صحيح".

فالغالب منا يظن أن مشاعرنا هي التي تحكم سلوكنا ولكن العكس صحيح، يقول مايكل لابوف في كتابه الخيال الخصب إن سلوكنا قد يحدد حالتنا الذهنية؛ مما يجعل محاولتنا للاسترخاء ألبدني وسيلة ناجحة للاسترخاء الذهني الذي هو أساس التفكير الإبداعي.

ومن أهم الوسائل والأساليب التي تساعد على التوصل للاسترخاء ما يلي:

- كن مرتاحاً ولتكن ملابسك فضفاضة.
- ركز على تنفسك وتنفس بعمق وببطء شديد ورتابة.
- أغمض عينيك وتخيل انك في مكان هادئ جميل قرب بحيرة تخيل المنظر وأنصت إليه.
- كن واعياً لكل جزء من جسدك، وتخيل جسدك كالبالونة يتسرب منها الهواء ببط حتى تفرغ تماماً.
- حاول التخلص من الأفكار الواعية فتخيل عقلك وكأنه سماء زرقاء شاسعة.
- عد من واحد إلي عشرة بكل هوادة وبهدوء وصمت.

- أسلوب التركيز العقلي:

يصف توم ووجيك في كتابه التركيز وعقل الدقيقتين أن التمارين التي تزيد قدرة العقل على التركيز كالتالي:

- الجلوس أمام ساعة تحتوي مؤشر ثوان.
- استرح لمدة دقائق و ركز انتباهك على حركة مؤشر الثواني.
- ركز انتباهك على المؤشر من حولك و كأن العالم من حولك قد توقف.

ويؤكد ووجيك أن الإنسان غير قادر على التركيز بلا سرحان لأكثر من بضع

ثوان والمهارة في الاجتياز تكمن في إيجاد إيقاع داخلي يعود بتركيزك إلى بؤرة الاهتمام كلما حدث تشتيت.

- أسلوب الأسئلة الذكية:

وتتمثل خطواته في:

- الإحلال: تغيير بعض العناصر و المواد.
- الدمج: جمع الأفكار و دمجها مع بعضها.
- التحوير أو التكبير: تكبير ز توسيع الفكرة.
- الاستخدام المغاير: إيجاد الاستخدامات الأخرى لهذا المجال.
- الحذف أو التصغير: تصغير أو تكبير الفكرة.
- العكس أو إعادة الترتيب: إيجاد الترتيبات الأفضل.
- التكيف: إيجاد أفكار مشابهة.

- سلوكيات يتحلى بها المعلم لتوفير بيئة صفية لنجاح عملية تعلم التفكير:

- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم عن طريق الاستماع إليهم و تقبل أفكارهم.
- احترام التنوع والانفتاح.
- تشجيع المناقشة والتعبير وطرح الأسئلة ومساعدة الطلاب على الإجابة عليها؛ مما يساعد على إطلاق أفكارهم بغض النظر عن اعتقادهم بأنها صائبة أو خاطئة.
- إعطاء وقت كاف للتفكير.
- إعطاء تغذية راجعة إيجابية.
- لا تطلب منهم الاتفاق مع كل عمل وطريقة تقوم بها بل اسمح لهم بالاختلاف في الآراء،وأحذر أن تفرض عليهم أنماط محددة.
- تقبل بروح رياضية ما يقدمه طلابك من ذوي الفكر الإبداعي وكن متسامحاً حتى لو أدى ذلك إلى الإخلال بزمن الحصة.

- تكلف الطلاب بواجبات مفتوحة تتيح لهم الحد الأقصى من الفرص والإبداع والفردي.
- يوفر لطلابه فترات نشاط، وفترات هدوء وتذكر تثير التهيئة الذهني والتثبيت الوظيفي.
- يشجع الطلاب على اكتساب المعرفة من مصادر مختلفة.
- يشجع الطلاب على حل المسألة بأكثر من حل واشر إلى أحسن الحلول، وأن يحل مسائل متعددة من خارج الكتاب المدرسي.
- يراع الفروق الفردية بين طلابه، وذلك بإعطاء الطالب المتفوق أسئلة تتحدى قدراته ومواهبه، وإعطاء الطالب المتوسط أسئلة تحقق ذاته في الفصل، وكذلك الأقل من المتوسط، فلا تصر على التفكير المنظم خطوة خطوة بل دع أفكار الطلاب تنطلق على سجيتها ولكن يجب أن تصر على ذكر الطالب سبب كل خطوة يقوم بها.

- دور المعلم في التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست للتفكير

أولا: مرحلة التخطيط للتدريس :

١- تحليل المحتوى بأن ينفذ خريطة معرفية يدون فيها عنوان الدرس ثم يقوم بتحليل المعلومات إلى ما يلي:

- معلومات متوفرة في الدرس.
- معلومات ناقصة يحتاج إليها المعلم لتوضيح المفاهيم الواردة وليس بالضرورة مطالبة المتعلم بدراستها (كالشواهد، القصص،معلومات إضافية...إلخ).
- معلومات ناقصة يحتاجها المتعلم ويتم تحديدها تبعا للمرحلة العمرية والدراسية فعلى سبيل المثال (آداب، مهارات الحياة، تفسير لمعاني كلمات.....إلخ)

٢- تصنيف المحتوى تبعا للقبعة المناسبة.

- مثال: إذا وجد المعلم الدرس متضمنا لفوائد شيء ما إذا فهو يتناسب والقبعة الصفراء، وإذا وجد تعدادا لبعض السلوكيات الخاطئة إذا فهذا يتناسب والقبعة السوداء وهكذا.

٣- قد لا يتوفر في المحتوى ما يناسب جميع القبعات الست ففي هذه الحالة يقوم المعلم بالتفكير في كيفية إتمام جميع القبعات بأسئلة يجدها مناسبة ولا داعي للتكلف إذا تعذر ذلك فقد يجد المعلم أنه استخدم بعض القبعات فقط ولا مانع من ذلك فالهدف هو تحقيق التفكير المتوازي قدر الإمكان.

٤- يقوم المعلم بتنظيم المعلومات المستخلصة كالآتي:

- يبدأ بتدوين الأسئلة الخاصة بالقبعة البيضاء أي الأسئلة التي تبدأ بمن، متى، كيف، لماذا، كم ...)أي الأسئلة التي تساعد في جمع المعلومات.
- يجمع الأسئلة التي تتكلم عن المشاعر والتي تخص القبعة الحمراء وكذلك مع باقي القبعات.

وبهذه الطريقة يكون المعلم قد قام بتنظيم المعلومات بشكل يساعد على التعلم ويساعده على البدء السليم في تنفيذ التدريس.

ثانيا: مرحلة التنفيذ:

١- في بداية الحصة يمهد المعلم للدرس كالعادة، وينفذ إجراءات الدرس العادية من قراءة نص ..الخ، وعند البدء في مناقشة محتوى النص يبدأ المعلم بالطلب من المتعلمين أن يلبسوا القبعة البيضاء، (تخيل ذلك) مذكر إياهم بما عليهم فعله (معرفة الحقائق والسؤال عنها والإجابة حولها، فضلاً عن الأشكال والرسوم إن وجدت).

٢- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة البيضاء وأن يلبسوا القبعة الحمراء (تخيل ذلك). مذكراً إياهم بأنهم معنيّون فقط بالتعبير عن مشاعرهم بالقول: أشعر بـ....

٣- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة الحمراء وأن يلبسوا القبعة السوداء(تخيل ذلك). وهذا يذكرهم بأن عليهم ذكر العواقب والتحذير من المزالق والمخاطر المتوقعة.

٤- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة السوداء وأن يلبسوا القبعة الصفراء(تخيل ذلك)، وهنا يذكرهم بأن عليهم أن يركزوا فقط علي الايجابيات والفوائد.

٥- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة الصفراء وأن يلبسوا القبعة الخضراء(تخيل ذلك) وهنا يذكرهمن بالتركيز على الأفكار المبدعة والبدائل المتعددة لمعظم المشكلات التي تم الوقوف عليها سابقاً والنظر إليها من منظور جديد متفائل.

٦- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة الخضراء وأن يلبسوا القبعة الزرقاء(تخيل ذلك)، وهنا يذكرهم بالاهتمام بتلخيص الأفكار وماذا تعلموا من هذه الأفكار كأن يلخصوا أهم الفوائد مثلا بمعنى أن المعلم يفتح حدود التفكير بالموضوع ليكون المتعلمين أكثر توسعاً وتعمقاً وفقاً لتصوراتهم وتخفيفاً للقيود التي تعوقهم في العادة).

- موقع القبعات الست من التسلسل الزمني داخل الحصة:

- ✓ يتم استخدامها في مرحلة العرض.
- ✓ عدد القبعات ٦ لكل قبعة من ٤-٥ دقائق ماعدا القبعة الحمراء لا يستغرق استخدامها لأكثر من دقيقة.
- ✓ عدد القبعات ٥× زمن كل قبعة ٥ دقائق = ٢٥+١دقيقة (القبعة الحمراء)=٢٦د

- استراتيجية تعلم الأقران:

يُعد تعلم الأقران نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض، ويبني